

# الفقه الميسر الصلاة ٤٧ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل مجالسنا في فقه العبادات ونسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا - [00:00:00](#)

نوافقها لا نزال مع بعض الاحكام المتعلقة بخطبة الجمعة وقد مر معنا ما يتعلق به بعض الاحكام او الاداب التي يقوم بها الخطيب في خطبة الجمعة ثم اليوم معنا الاداب التي - [00:00:17](#)

ينبغي للمأموم ان يتصف بها حال خطبة الجمعة. عرفنا ان المسلم يوم الجمعة يغتسل ويتطيب يلبس احسن ثيابه ويكر للصلاة الجمعة ويصلي ما كتب له ثم اذا بدأت الخطبة فهنا اداب عظيمة - [00:00:38](#)

تترتب عليها الاجور العظيمة التي تكون يوم الجمعة فمن هذه الاداب اولا الدنو يعني الاقتراب من الامام. فاذا دخلت المسجد يوم الجمعة تقترب من الامام تكون في الصف الاول عند الامام عند الخطيب او عند يعني وراءه الامام في الصلاة - [00:01:01](#)

يقول آآ النبي صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر وادنوا من الامام وادنو من الامام. فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها - [00:01:27](#)

فكان الناس في الجنة في قربهم من الله بحسب قربهم يوم الجمعة سبقهم الى الجمعة لصلاة الجمعة وقربهم من الامام يوم الجمعة وهذا كما ثبت عن ابن مسعود كما مر معنا ان الناس آآ عندما يرون الله تعالى يوم المزيد في الجنة - [00:01:52](#)

يكونون في القرب من الله بحسب سبقهم الى الجمعة وايضا مر معنا هذا الحديث العظيم في فضل آآ سماع الخطبة وتهيؤ لها قال النبي صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة - [00:02:19](#)

قال من غسل يوم الجمعة واغتسل ودنا قال وبكر وابترك ومشى ولم يركب ودنى من الامام. ودنى من الامام وانصت ولم يبلغ كان له بكل خطوة عمل سنة كذلك يستحب - [00:02:39](#)

استقبال الامام بوجهك يعني اذا جلست لا تجلس مستقبل القبلة اذا بدا الامام الخطبة وانما تجعل وجهك وبدنك مقابل الامام فمن جلس مثلاً عن آآ يمين الامام او عن يساره هكذا ينحرف بجسده - [00:03:04](#)

به ويكون مقابلاً للامام. لان هذا الذي ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم كما ثبت عن ابن عمر انه كان لا يقعد الامام حتى يستقبله. وجاء هذا عن انس رضي الله عنه. قال الترمذي والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:29](#)

وغيرهم يستحبون استقبال الامام اذا خطب وهذا آآ يكون آآ يعني آآ اعظم في اه الانصات اعظم في تلقي الخطبة والعلم وابلغ في التأثير عندما تقبل على الامام بكليتك حتى تنصرف اليه بيدك تتجه اليه بيدك ووجهك - [00:03:50](#)

وهذا يجعل امام يعني وفر عليه مسألة يلتفت يمينا ويسارا فاذا رأى الوجوه كلها مقبلة اليه هكذا يخطب يعني ولا ينشغل يمينا وشمالا كذلك من اه الاداب الانصات التام للخطبة - [00:04:19](#)

وعدم الكلام وعدم العبث باي شيء كما ثبت في احاديث كثيرة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل الرجل يوم الجمعة ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له - [00:04:41](#)

ما بينه وبين الجمعة الاخرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت يعني لا يجوز لك ان تأمر بالمعروف او تنهى عن المنكر - [00:04:56](#)

وقت الخطبة لان هذا يشوش على المصلين ويشوش على الامام فهذا من باب ارتكاب ادنى المفسدتين اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة

والامام يخطب انصت يعني اسكت قال فقد لغوت لذلك لا يجوز ان يتكلم المسلم مع غيره حتى لو امره بمعروف او نهاه عن منكر -

[00:05:13](#)

او يسلم على الحاضرين وانما اذا احتاج الى ان يسكت ابنه مثلا فهنا يسكته بالاشارة هذا جائز كما ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قائما يوم الجمعة يخطب - [00:05:42](#)

فقام رجل فقال متى قيام الساعة يا نبي الله؟ فسكت عنه و اشار الناس اليه ان اجلس فاذا هذا الحديث فيه ان الناس اشاروا اليه ما تكلموا فاذا الاشارة جائزة ايضا بالنسبة - [00:06:03](#)

اه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقت الخطبة مثلا والامام يخطب وهو يذكر النبي صلى الله عليه وسلم هنا المأموم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا لا يدخل في النهي هنا - [00:06:28](#)

لان المقصود من اه النهي عن الكلام والامام يخطب الكلام الذي يكون مع غيرك لانه هو الذي يؤدي الى التشويش على المصلين اما انك تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في نفسك حتى لو حركت لسانك - [00:06:43](#)

فهذا لا يشغل المأموم عن الخطبة بل هذا من تمام الانصات انه يتابع الامام ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر في الخطبة ثم ايضا الكلام مع الامام اثناء الخطبة اذا كان لحاجة فهذا جائز - [00:07:01](#)

وهذا جاء في بعض الاحاديث اه لما دخل ذلك الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يوم الجمعة فاشتكى آآ للنبي صلى الله عليه وسلم من القحط قال هلكت الماشية وانقطع السبل فادعوا الله ان يغيثنا. فالتبى - [00:07:21](#)

صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة رفع يديه ودعا الله تعالى. فكلام المأموم هنا مع الامام وقت الخطبة يجوز لكن يكون بقدر الضرورة كذلك في قصة سوليك الغطفاني لما دخل المسجد فجلس والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب - [00:07:41](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل صليت ركعتين؟ قال لا. قال قم فاركع ركعتين وهذا ايضا مما يعني يبنه عليه في خطبة الجمعة ان الذي يدخل اثناء الخطبة فلا يجلس وانما يصلي ركعتين وكما - [00:08:00](#)

في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما يعني ما الركعتين وليتجوز فيهما تصلي اه صلاة اه يعني اه ما يطيل فيها يعني يقول سبحان ربي العظيم مرة سبحان ربي الاعلى مرة وهكذا لان -

[00:08:16](#)

خطبة اه اوجب من الركعتين كذلك يحذر المسلم من العبث وقت خطبة الجمعة ولو باي شيء ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضع فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة - [00:08:40](#)

ثلاثة ايام ومن مس الحصى فقد لغا من مس الحصى فقد لغى تأمل هذي حركة يسيرة كان المسجد مفروشا بالحصاء يعني الحصى الصغار تخيل لو ان الرجل هكذا اخذته غفلة وبدأ يلعب بالحصى او مس الحصى هكذا قال فقد لغى - [00:09:02](#)

ومن لغى فلا جمعة لك مجال في بعض الاحاديث. او روي في بعض الاحاديث يعني هذا يضيع عليك اجر الجمعة ويدخل في هذا اللعب بالسجادة مثلا يرى في السجاد زخارف يبدأ يلعب - [00:09:29](#)

او يخرج الهاتف هكذا يقلب يعني بعض المقاطع مثلا او بعض الاسماء او الاتصالات او ينظر من اتصل اليه او من اليه برسائل فحتى لو هكذا حرك حركة يسيرة في الصفحة في الهاتف يكون قد لغى وضيع اجر الجمعة - [00:09:48](#)

لماذا؟ لان هذا كانه لا يعظم شعيرة الله هذه شعيرة عظيمة والله تعالى جعل كل هذه الاداب للتهيئ لها ثم هو هكذا لا يبالي يعني ينشغل بشيء اخر وليس الامر الاخوة - [00:10:11](#)

يرجع الى مجرد الاستماع والمعرفة. بعض الناس يقول يعني ما الذي يضر؟ انا استمع لكلام الخطيب وافهم ما يقول حتى لو انشغلت يسيرا فهذا لا يضرني نقول لا ليست المسألة مسألة معرفة انت ما تحظر الجمعة - [00:10:31](#)

حتى تزداد معرفة لا انت تحظر الجمعة حتى تتأثر حتى تتعظ حتى تتوب الى الله حتى اه ترجع الى الله تعالى وتقبل على الله تعالى حتى تتغير حتى تغير حياتك - [00:10:53](#)

وهذا ما يكون بالانشغال هذا يكون بان يقبل المسلم بكل اعضائه على سماع كلام الخطيب وهذا معروف عند آآ يعني العلماء وديننا جاء به من مس الحصى فقد لغى لانه يؤثر في انتفاعه من الكلام - [00:11:13](#)

لانه ما يستوي رجل هكذا لا يتحرك ولا حركة وهكذا يرى الخطيب يستمع لكلامه بدون ان يتحرك ولا حركة هذا لا شك يكون تأثير الكلام ابلغ من من يلتفت يمينا ويسارا ويعبث ويتحرك - [00:11:35](#)

فلا شك ان الاول يكون اعظم انتفاعا بالخطبة من الاخر ولذلك انظر في الصلاة الخشوع في الصلاة من معانيه السكون التام. بحيث ان المصلي اذا قام يصلي لا يلتفت في صلاته - [00:11:58](#)

ولا يعبث بشيء ولا يتحرك حركة بدون حاجة فعندما تقف امام الله تعالى بهذه الهيئة تشعر بالعظمة تشعر حقا انك واقف بين يدي ملك الملوك رب العالمين لكن الذي يصلي وهو هكذا يتحرك يمين يمين ويسارا وربما ينظر بعينه يمينا ويسارا - [00:12:17](#)

فما يتذكر ما في جيبه فيفتش يعني في جيبه او ينظر الى ساعته او يحك بدنه او او ما يكون قد وقف وقفة الادب اللائق بعظمة الله فيفوته الخشوع في الصلاة - [00:12:43](#)

وكلما كنت ساكنا في صلاتك يكون اثر القرآن وما تقرأه من اذكار اعظم في نفسك وفي قلبك. ثم ايضا جاء ايضا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتسل يوم الجمعة - [00:12:59](#)

ومس من طيب امرأته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخطى رقاب الناس ولم يلغو عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا - [00:13:23](#)

يعني فاته اجر الجمعة وفي حديث يعني آآ فيه شيء من الضعف لكن آآ ضعف محتمل آآ الراوي عن علي فيه جهالة لكن جهالة التابعين يعني مغتفرة. وهذا الحديث يعني جاء ما يشهد له في احاديث متفرقة ان عليا رضي الله عنه - [00:13:40](#)

قال على منبر الكوفة اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها الى الاسواق قال فيرمون الناس بالرباثة الرباثة يعني المشاغل يقال لبث الرجل عن حاجته اذا حبسته عن حاجته شياطين ويشغلون الناس حتى يتأخروا عن الجمعة. او تفوتهم الجمعة. قالوا يثبتونهم عن الجمعة - [00:14:03](#)

وهذا ربما يكون اليوم في اشغال الناس ووظائفهم ربما مثلا يكون هناك متسع في اول النهار لاجراء الاجتماعات آآ الاجراء بعض المعاملات او انتهاء لكن سبحانه الله ربما يعني هكذا يزين الشيطان لبعض الناس في الاعمال ان يكون الاجتماع قبيل اذان الجمعة. سبحانه الله. لماذا حتى - [00:14:38](#)

يشغل الشيطان الناس عن الجمعة ويتأخرون عنها تأخروا عنها. وهذا قد يحصل كثيرا في حياة الناس نعم حتى لو عملنا يوم الجمعة هذا لا يضر لكن ينبغي ان يتهيا المسلم بزمان وان كان الحمد لله الان يعني يكون هناك رخصة للناس يذهبون يعني قبل الاذان بفترة - [00:15:07](#)

ولكن ايضا حبذا لو تفهم اه المسئول في عمله اه ان المسلم قد يحتاج الى ان يذهب الى بيته. اه هذا يأخذ منه يعني وقت الى ان يصل الى في الطريق وخاصة اذا كان هناك زحام او يسكن بعض الناس يعني بعيدا عن مكان عمله. ثم يحتاج الى ان يغتسل ويتهيا مثلا - [00:15:31](#)

فلو يسهل على الناس بحيث ان لا يكون هناك انشغال قبيل يعني وقت الانصراف ويكون هناك يعني شيء من التسهيل حتى ييكر الناس ثم قال وتغدو الملائكة فيجلسون على ابواب المسجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين الاول فالاول. قال - [00:15:54](#)

حتى يخرج الامام فاذا جلس الامام قال فاذا جلس الامام قال فاذا جلس الرجل مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فانصت ولم يبلغ كان له كفلان من اجر - [00:16:18](#)

قال فان نأى وجلس حيث لا يسمع فانصت ولم يبلغ له قال ولم يبلغ قال له كفل من اجر يعني هذا جلس حيث لا يسمع يعني المسجد يعني مليء بالناس - [00:16:36](#)

وما كان عندهم مكبرات صوت ولا ميكروفونات. فجلس في مكان بعيد لا يسمع الكلام لكن انصت ما تكلم ولم يلغ. فله اجر وهذا قد يحصل الان ممكن يكون اه السماعات خارجية ما تشتغل فما يقول انا ما في فائدة من جلوسي ويبدأ يلغو او ينظر يمينا ويسارا لا -  
00:16:55

هذا من تمام تعظيم امر الله تعالى. ان يجلس حتى لو ما كان يفهم كلام الخطيب. يجلس ينصت الى ان تنتهي الخطبة قال كان له كفل من الاجر. وان جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر. فلغا ولم ينصت كان له - 00:17:15  
طفل من وزر وهذا حديث فيه زيادة ان له وزر وعليه اثم اذا لغى في الجمعة قال ومن قال يوم الجمعة لصاحبه صهن يعني اسكت فقد لغا ومن لغى فليس له في جمعته تلك شيء. ثم يقول علي رضي الله عنه في اخر - 00:17:36  
فلذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كذلك من الاداب انه لا يجوز للمسلم ان يتخطى رقاب الناس اه وان يفرق بين اثنين وهذا يحصل بان يجلس بينهما وما يكون بينهما فرجة لكن يضيق عليهما - 00:17:54  
نعم لو كان هناك فرجة فيستأذنها ويجلس بينهما هذا جائز اما اذا ما كان هناك فرجة ويضيق على الناس يجلس بين اثنين او يتخطى رقاب الناس ويزاحم الناس وما توجد فرج في المقدمة فهذا لا يجوز. نعم ان كانت هناك فرجة - 00:18:17  
قصر الناس في سدي وهو يريد ان يصل اليها فلا بأس لكن لا يتخطى الرقاب يعني يحاول ان يمشي في مكان يعني بدون ان يتخطى او اذا اضطر ان يمشي بين اثنين يحاول يعني ان يستأذنها يعني ان يفسحها له فيمشي حتى لا يؤذي الناس - 00:18:35  
انه ليس من الادب انه يرفع رجله الى يعني اه وجوه الناس او الى اكتاف الناس هذا لا يليق هذا جاء النهي عنه كما في حديث عبد الله بن بسر قال جاء رجل يتخطى رقاب الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فقد اذيت - 00:18:55  
اذيت الناس وايضا تأخرت اه تقدم في الحديث ومن لغى وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا وايضا كما جاء في آ حديث اخر قال ثم راح فلم يفرق بين اثنين - 00:19:17

فلم يفرق بين اثنين ايضا اه طبعاً من باب اولي انه لا يجوز له ان رجلا من مكانه ويجلس مكانه كما يفعل بعض اه المتكبرين او الاغنياء مثلا اذا دخل ورأى رجلا فقيرا او مسكينا يقول له قم قم انا ساجلس او رأى خادمه - 00:19:36  
فقال له اذهب انا اجلس مكانك هذا لا يجوز. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيم احداكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده. فيقعده فيه ولكن يقول افسحوا - 00:19:57  
ممكن ان يطلب ان يفسحوا له كذلك من الاداب ما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اذا نعس احداكم في مجلسه يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره - 00:20:10

يحصل للناس انه يشعر بالنعاس وقت الخطبة او يوم الجمعة وينتظر الخطبة فيتحول من مجلسه ذلك وهذا روي مرفوعا لكن الصحيح انه من كلام ابن عمر رضي الله عنهما وهذا مناسب لان هذه الحركة - 00:20:28  
يعني والقيام والانتقال يعني يذهب النعاس ويجدد النشاط كذلك يجوز في خطبة الجمعة ان يحتبي الرجل يعني الاحتباء الجلسة المعروفة ان يعني ينصب ساقيه ويدير عليهما ثوبه او يديه هكذا - 00:20:46  
هذه الجلسة هكذا يعني تريح الجالس ورد حديث في النهي عن الاحتباء في خطبة الجمعة رواه ابو داود لكن الحديث لا يصح حديث ضعيف ولذلك بعد ان روى ابو داود هذا الحديث - 00:21:08

اورد بعد ذلك اثر عن يعلى بن شداد بن اوس قال شهدت مع معاوية رضي الله عنه بيت المقدس فجمع بنا فنظرت فاذا جل من في المسجد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرأيتهم محتبين والامام يخطب. وهذا اثر صحيح. يعني غالب الصحابة - 00:21:25  
كانوا محتبين قال ابو داود كان ابن عمر يحتبي والامام يخطب وانس بن مالك وشريح وصعصة بن صوحان وسعيد بن المسيب وابراهيم النخعي ومكحول واسماعيل بن محمد بن سعد ونعيم بن سلامة قال لا بأس به - 00:21:49  
قال ابو داود ولم يبلغني ان احدا كرهها الا عبادة آ نعم. ولم يبلغني ان احدا كره عبادة ابن نسيم وروي هذا ايضا ان بعض السلف لكن كما عرفنا الذي عليه - 00:22:06

عامة الصحابة رضي الله عنهم واكثر اهل العلم ان الاحتباء جائز الا ان خشي ان يخرج منه ريح او يعني آآ او يعني ترى عورته مثلاً

كما كانوا في الماضي يلبسون الازار فاذا - [00:22:25](#)

ممکن ان يعني آآ تنكشف عورته فهذا نعم يكون مكروها من هذه الجهة اما الاحتباء في ذاته بالنسبة آآ وقت الخطبة فهذا يعني جائز

والله اعلم. هذه يعني من اهم الاداب التي ينبغي على المسلم ان يراعيها - [00:22:39](#)

عند خطبة الجمعة ثم يبقى معنا ما يتعلق بصلاة الجمعة ويعني ما يقرأ فيها وسنة الجمعة هذا يأتي معنا ان شاء الله في المجلس

القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:23:01](#)